إشراف / فاطمة رشاد

صدور النسخة الإيطالية لرواية (أجنحة الفراشة)

روما/ متابعات:

صدر في العاصمة الإيطالية (روما) هذا الأسبوع الطبعة الإيطالية من رواية (أجنحة الفراشة) للكاتب الكبير محمد سلماوي حاملة عنوان Colazione al Cairo (إفطار في القاهرة)، وذلك تزامنا مع الطبعة الخامسة للنسخة العربية التي تستعد الدار المصرية اللبنانية لإصدارها خلال الفترة القليلة القادمة.

وقد صدرت النسخة الإيطالية للرواية عن دار (جونتي)، والتي تعد من كبرى دور النشر الإيطالية، يعود تأسيسها للقرن الـ18، من ترجمة كارميني كارتولانو.

وقد نشرت جريدة (لا ريبوبليكا) وهي كبرى الصحف الإيطالية مقالاً عن الرواية في ملحقها الثقافي قالت فيه إن هذه من أهم وأجرأ الروايات التي صدرت في العالم العربي في الفترة الأخيرة حيث تقدم شريحة حية من المجتمع المصري الذي كانت تعتمل بداخله مختلف الصراعات في مرحلة ما قبل ثورة يناير 2011، وقالت الصحيفة إن الرواية صيغت بأسلوب روائي قدير اعتمد على غزل الأحداث الخاصة مع العامة في ضفيرة واحدة تجمع بين السياسة والعاطفة.

وأشارت الصحيفة إلى أن الرواية التي كتبت أثناء حكم مبارك ونشرت قبل الثورة بأسابيع قليلة قد تنبأت في نهايتها بثورة تقوم في ميدان التحرير يتزعمها الشباب الواعي والمتعلم مستخدما وسائط الاتصال الحديثة، وبأنها ستؤدي لسقوط الحكم بعد أن يرفض الجيش التصدي للمتظاهرين.

في ظل أوضاعها الصعبة:

فضائية عدن هل تشرق شمس برامجها في رمضان

تقرير / طارق حنبلة

رغم الامكانيات الصعبة والموارد الشحيحة والتجهيزات التي أكل عليها الدهر وشرب الا ان اصرار مسؤولي ومبدعي قناة عدن الفضائية على النجاح والتميز أمر يدعوك الى الاعتزاز والتقدير لهؤلاء المسؤولين وخلاياهم الابداعية من معدين ومخرجين وفنيين وإداريين وجنود آخرين يقفون خلف الكواليس لرسم لوحة فنية وإبداعية ترتقي بمستوى ومكانة هذه القناة الرائدة التي كانت ولازالت بحق إيقونة العمل الإعلامي.. حيث أكدت الخارطة البرامجية لشهر رمضان الفضيل هذا العام عمق هذا الإصرار على النجاح والتألق وهو ما أكده الأخ رئيس قطاع قناة عدن الفضائية حيث أفادنا بالقول مشكورا:

نعتقد هذا العام أن قناة عدن الفضائية ستقدم برامج متنوعة ومتميزة منها الدينية والمعلوماتية وبرامج تنتج لأول مرة خاصة بالأطفال وهي تتعلق بمواهبهم وملكاتهم الذهنية والفكرية.

وسوف تكون قناة عدن الفضائية راعية لبرنامج (رحمانيات) وهو برنامج يختص بمرضى السرطان ويخلق مساحة مشاركة مع المجتمع لرفع المعاناة والآلام عنهم.

وأضاف الأخ محمد احمد غانم: أننا نسعى إلى خلق علاقة مشاركة مع المجتمع وسوف نتيح مساحة أوسع لهذه المشاركة للمساهمة معنا في إنتاج برامج مشتركة يكون فيها للمجتمع دور فاعل في إعداد الخارطة البرامجية القادمة.

ونجدها فرصة أن نوجه الدعوة لكل من لديه الرغبة والاستعداد للمشاركة والمساهمة معنا لخلق آفاق جديدة وواسعة في العمل.. نتمنى من المشاهدين الكرام ان يكونوا معنا خلال شهر رمضان المبارك على شاشتهم عدن الفضائية وكل عام والجميع بألف خير.

كما تحدث إلينا الإعلامي المخضرم وصاحب الحضور الكبير على الساحة الإعلامية صلاح بن جوهر نائب مدير عام البرامج ومدير إدارة المذيعين حيث قال: تميزت خارطة رمضان لعامنا هذا 1433هـ بأنها استوعبت التنوع الذي يعكس آمال وطموحات قيادة قناة عدن الفضائية وهي حريصة كل الحرص على توسيع مساحة مشاهديها في الداخل والخارج وقد حرصت الإدارة العامة للبرامج على تبني الأفكار التي من شأنها ترجمة محتوى الخطاب الإعلامي بكل اتجاهاته وعناصره السياسية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية وسيلحظ المشاهد الكريم انطلاقا من الخارطة البرامجية لهذا الشهر الفضيل تحسناً في مستوى مضامين وبرامج القناة التي تم اعتمادها سواء كانت من إنتاج القناة أو التي حظيت بالرعاية وهو مفتتح جديد تعتمده القناة على قاعدة المشاركة المجتمعية في الجهد الإعلامي، فهناك برامج ذات طابع إنساني تقترب من معاناة الشرائح الفقيرة ومن يعانون من مرض السرطان وإمكانية الاستفادة من خصوصية هذا الشهر الفضيل بما فيه من صلات التراحم والخير. مثال ذلك لدينا برنامجان الأول (رحمانيات) إعداد وتقديم جميلة جميل وهو برنامج مباشر يخلق مساحة تواصل مع أصحاب القلوب الرحيمة بما تجود به أياديهم البيضاء للتخفيف من معاناة وآلام مرضى السرطان ومساعدتهم في العلاج إضافة إلى دعم حالات أخرى يتبناها البرنامج.

رئيس قطاع قناة عدن الفضائية: قناة عدن الفضائية ستقدم هذا العام برامج متنوعة ومتميزة منها الدينية والمعلوماتية وبرامج تنتج لأول مرة خاصة بالأطفال

برنامج (رحمانيات) ترعاه قناة عدن الفضائية ويخلق مساحة مشاركة مع المجتمع لرفع المعاناة والآلام عن مرضى السرطان

واعتقادنا يتجه نحو اليقين بأن مشاهدينا الأحبة من الميسورين والبيوت التجارية يتفاعلون معنا ولن يخذلوا مقاصدنا والبرنامج الآخر هو (أبواب الخير) وهو من إعداد وتقديم سحر ردمان ويعتمد على النزول الميداني إلى البيوت الفقيرة وذوي الاحتياجات الخاصة وهو بمثابة رابط بين هذه الشرائح وفاعلي الخير.

وسيتمكن المشاهدون الأعزاء هذا العام من متابعة برنامج (نادمون) الذي يبرز موضوعات جريئة من خلال نزول الكاميرا إلى السجون ومراكز الإصلاح ليعيش ويتعرف المشاهد على تجربة سجين أو موقوف يقوم بسرد حكايته التي أوصلته إلى خلف القضبان وبقية التفاصيل سيعرفها مشاهدنا الكريم من خلال متابعة هذا البرنامج الشيق وقد أعده الزميلان رائف السقاف وعبدالخالق الراسني تقديم رائف السقاف.

ولعشاق وهواة الكلمات المتقاطعة فإنهم سيكونون على موعد يومي مع الزميل صلاح العمودي وعلى الهواء مباشرة للاستمتاع والتسلية والتثقيف.

وللبرامج الثقافية حضورها المكثف في رمضان من خلال برنامج الشعر والغناء في حضرموت إعداد سعيد علي نور وسمير العزي وسيتناول البرنامج عملاقي الغناء والشعر حسين المحضار ومحمد جمعة خان .. أيضاً هناك برنامج محطات مع رندة عكبور واستضافات لفعاليات سياسية وثقافية وهناك برنامج حكاية مسن إعداد هاني النجدي وفطوم حسن والبرنامج ذا طابع إنساني، وبرنامج (حدث في عام) إعداد اعتدال علي والإعداد المشارك اعتصام علي ونسمة كمال، تقديم أيمن أمين وإيمان محمد علي.

نائب مدير عام البرامج ومدبر إدارة المذيعين: خارطة رمضان لعامنا هذا تتميز بأنها استوعبت التنوع الذي يعكس آمال وطموحات قيادة قناة عدن الفضائية

ومن البرامج الجديدة طائر الأشجان إعداد الزميلين عامر علي سلام وخالد أحمد سيف تقديم هدى خالد ورانيا نجيب إلى جانب البرنامج الأسري البيوت الدافئة وهو من إعداد رضية حسن وميرفت صالح والإعداد المشارك سوسن قائد تقديم طارق حسن وروى عصمت وسهير بلال وفيه فقرات صحية وفقرات المطبخ وما يتعلق بالديكور وفقرات أخرى متنوعة.

أما الفقرات المسابقاتية فهي على النحو التالي: المسابقة العامة وتتضمن معلومات على الهواء صالح الوحيشي ناصر عبدالحبيب أمل بلجون وفهد القباطي، تقديم ناصر عبدالحبيب وأمل بلجون.

وكذا الأطفال فموعدهم مسابقتهم مواهب على الطريق ويعتمد على التسابق لإظهار مواهب وإبداعات الأطفال في جوانب عديدة وخلال ثلاثين حلقة وهو من إعداد هناء هيثم وشفيقة رحمة الله وإعداد مشارك اعتراف دبوان، تقديم خلود خيطة وأحمد هاشم، وبرنامج أحاجي وهو عبارة عن ألغاز من خلال أبواب شعرية إعداد جمال شراء وتقديم فاتن أحمد بن سلمان.

وبالنسبة للبرامج الدينية فقد احتلت مساحة واسعة خلال هذا العام من خلال المسابقة السنوية والمتمثلة في برنامج (فليتنافس المتنافسون) إعداد وتقديم محمد العزعزي والبرنامج الجديد مسابقة القرآن (جائزة عدن).

إضافة إلى برنامج (في ظلال الحديث النبوي) إعداد وتقديم دكتور أحمد سعيد القشاش وبرنامج (يوصيكم الله) إعداد وتقديم على الظمبري وكذا برنامج (إصلاح النفس) إعداد وتقديم محمود رمضان وبرنامج (اللؤلؤ والمرجان في ثنايا رمضان) إعداد رأفت مصوعي وبرنامج دعاء السحر إعداد يحيى عثمان وعبدالرحمن السقاف، تقديم يحيى عثمان.

وهناك ايضاً برنامج استطلاعات رمضانية الذي تتم فيه عملية النزول الميداني لتلمس أوضاع الناس. والمشاهد الكريم سيكون أيضاً على موعد مع الدراما وذلك من خلال مسلسل (جججوح) تأليف فيصل بحصو وتمثيل نخبة من نجوم الدراما المعروفين.

أخيراً نتمنى أن تحظى برامجنا خلال هذا الشهر الفضيل باستحسان المشاهد الكريم مع تأكيدنا أن هذا الجهد يأتي في ظل إمكانيات شحيحة جداً وأي نجاح يحسب لجهود مبدعينا من مذيعين ومهندسين ومخرجين وفنيين ومعدي برامج إضافة إلى جنود آخرين خلف الكواليس.

والحقيقة أن كل هؤلاء يبذلون جهوداً مضاعفة ومضنية للفوز برضى المشاهد وكسب احترامه وتقديره .. نتمنى للجميع أوقاتاً طيبة مع كل برامجنا .. رمضان كريم وكل عام وأنتم طيبون.

خاطرة

أذيال المساءات سكينة المرابط

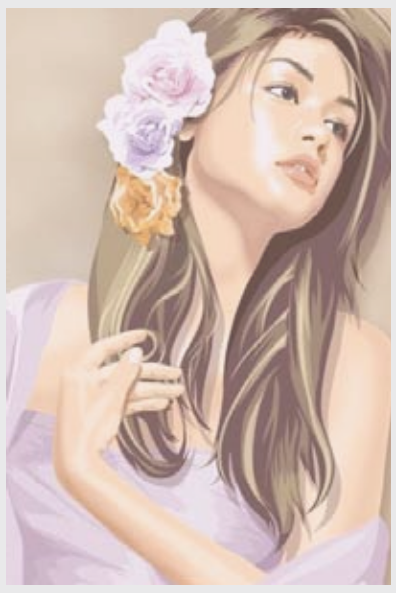

نسيت مفكرتي بين خمائل الماضي
هـرولـةَ حملت مـا تبقى من ذاكرتي
هـي أنفاسي مـزروعـة بأذيال المساءات
حيث الغدير ...أستبق استحضار الأمنيات
أترقّب غسق أحلامي
هي اشباح تتوالذ...أطيافٌ تحومُ حولي
شبح جميلٌ ...طيف لا نظيرَ له بين ملائكة الجنِّ يدنو ...يدنو
من ألف سنةِ أحببتكِ أنت يا ذات الوجه الحزين
أشبح أنتَ ...أجبني أم أنك فارس بخيالي تميلُ ...تـارةً وتارةً ترحل لجسد قريب
أصبية عـاشـقـكِ أنـا منذ أمد الأبدين
أخـشـى صـراعـي فـأمـوت رمـاد بين يدي إنسي لايفقه معنى أن تسكنيني وأسكنك إلى أن يصمتَ فينا العشق والحنين

على ضفافهم

سلمى النجار.. شاعرة فلسطينية عمرها سبع سنوات

سلمى النجار طفلة فلسطينية في السابعة من عمرها، قفزت حاجز الطفولة لموهبة أكبر من سنها، فهي موسوعة شعرية صغيرة، تعشق الشعر وتغوص في أعماقه، وتبحر في عالمه، ما إن ترى قصيدة تتحدث عن وطنها فلسطين ومعاناته، وتتغنى عن جماله، حتى تتمعن في كلمات القصيدة وتحفظها، فهي تجمع وتحفظ قصائد لشعراء، من بينهم: إبراهيم طوقان، وسميح القاسم، وأحمد مطر، وتميم البرغوثي، لتلقيها بطلاقة وإحساس يعجز من هم أكبر منها سناً أن يلقيها بهذه الجرأة.

فيما تجذب سلمى انتباه السامعين لها، وتترك أثـراً واضحاً في نفوسهم، حتى أصبحت محط أنظار الجميع، وزهرة فلسطينية تزين جميع المهرجانات والاحتفالات.

الطفلة سلمى النجار من حي قيزان النجار، أحد أرياف مدينة خان يونس جنوب قطاع غزة، نشأت في ظل عائلة مثقفة متعلمة تحب العلم والشعر والرسم، وبين أفرادها تجد حفظة القرآن، فوالدها يعمل مدرس فلسفة وعلم نفس، ويمتلك موهبة الرسم والشعر، والأم مدرسة لغة عربية، وأختها الكبرى تدرس الطب البشري ولديها موهبة الرسم.

الإنجليزية مارينا وارنر تجسد رؤية جديدة للتراث في(سحر غريب)

لندن/ متابعات:

الكاتبة البريطانية مارينا وارنر ولدت في لندن عام 1946من أم إيطالية وأب إنكليزي وترسخت شهرتها بعديد إصداراتها ومنحها الدكتوراه الفخرية من إحدى عشرة جامعة وكلية في بلدها، وهي أستاذ زائر لجامعات أميركية وعربية منها أبو ظبي والقاهرة، كانت انطلاقتها الأولى من دير أسكوت سانت ماري ثم إلى أكسفورد حيث درست الأدب والسينما والمسرح، لكن ولعها بقراءة التاريخ قد أفسح لها مجالاً واسعاً في قراءة أسماء عديدة لشخوص كان لهم الأثر الكبير في تحريك صفحاته، فأصدرت عدة كتب متحدثة فيها عن مريم العذراء وجان دارك وتأثير الميثولوجيا في عقلية الشعوب التي أنتجت من خلالها كتبا عن الخرافة والسحر كحكايات ألف ليلة وليلة الذائعة الصيت، الذي صدر مؤخرا وتصدر قائمة أكثر الكتب مبيعاً هذا العام.

تقول وارنر: (كتبي هي استكشاف لشخصيات مختلفة استلهمتها من قراءتي ودراستي المبكرة في دير سانت ماري، عكفت بعد انتقالي لأوكسفورد على تبني رؤية جديدة لها لأهميتها المعاصرة وتفكيك وتحليل قصصها وحكاياتها لأنني لا أريد أن يلفها خيال غامض وآمل أن تكون هناك فسحة لفهمها عقلانياً مع كل ما تحويه من أساطير).

وفي كتابها (سحر غريب) الصادر حديثا عن مطبعة جامعة هارفارد تتحدث فيه عن الليالي العربية أو ألف ليلة وليلة، كما هو شائع عنها، تتناول التاريخ الحقيقي لوضع تلك الليالي حيث استكملت قصصها تقريبا في القرن الخامس عشر وكتبت باللغتين العربية والفارسية ومن ثم في اللغة الهندية والأوردية والتركية، وقد حمل حكاياتها المستقاة من المأثور الشعبي لبغداد والقاهرة في القرون الوسطى،الحجاج والتجار والمغيرون ذهابا وإيابا برا وبحرا إلى مناطق عديدة في أوروبا، التي اضطلعت بترجمتها فضلا عن قيام فنانيها بوضع لوحات فنية تجسد أشهر شخصياتها، وإنتاج أفلام شاركت هي الأخرى بنقل وقائع قصصها منذ ظهور السينما في مطلع القرن العشرين وما زالت حتى وقتنا الحاضر، والشعراء كان لهم حظ وافر أيضاً بوضع نصوص شعرية عنها لا تقل جمالا عن سردياتها والآباء والأمهات في بلاد فارس والعراق والهند وسوريا ومصر يحكون لأطفالهم ، كيف يخرج الجني على شكل عمود من الدخان من إحدى الجرار، وكأن الليالي تلك لم تقتصر على بلد واحد وإنما امتدت إلى بلدان عديدة كما تشير مارينا وارنر في بداية كتابها.

اعتمدت وارنر وهي تقوم بتقديم كتابها الممتع هذا على مصادر متنوعة شملت الشرق والغرب في سبيل إخراجه بالصورة التي تحدثت عنها في صفحاته الأولى، ومع أنها تقول أن الليالي تفتقر إلى مسقط رأس حقيقي لولادتها فأنها تأخذ من جان أنطوان غالان الذي ترجمها إلى الفرنسية و ريتشارد بيرتون الذي نقلها إلى الإنكليزية وغيرهما ممن قدمها إلى القارئ الغربي، طريقتهم في الحفاظ على المعنى الحقيقي لحكاياتها وأماكنها الأصلية من دون تحريف، القارئ الغربي كان قد أصيب بخيبة أمل وهو يقرأ العديد من حكاياتها قد تغيرت انتماءاتها مكتشفا بالوقت ذاته أن شخوصا مهمة فيها كالسندباد وعلاء الدين والمصباح السحري وعلي بابا والأربعين حرامي قد أضافوا إليها مزيدا من الخرافات، كما في حكاية السندباد الذي جعلوه تاجرا هنديا يتكلم السنسكريتية، مبحرا من بلاد الهند باتجاه أوروبا، مع أنه تاجر من البصرة كما هو معروف في الطبعات المهمة من الليالي، ومسترسلين بالحديث عن أعاجيب الجزر الهندية التي صادفها أثناء رحلاته حتى طغت هذه الحكايات عليه كمثل هاملت بدون هاملت، كما تعبر الكاتبة، التي تقول أيضا أن من نشر مثل هذه الطبعات حاول الإفادة من مردودها المالي ضاربا عرض الحائط ما سيتركه من خراب لهذا الإرث الثقافي العظيم، وأقرأ كثيرا - الحديث ما زال لوارنر - أن الكثير من هذه الطبعات تدعي بصحتها وهم يجافون الحقيقة برمتها، كما هو واضح، فالليالي مع ما حملته من متعة حاول أكثر من نقلها إلى القارئ الغربي أن يضيف إليها الكثير من صور الدعارة التي تخدش الحياء، وهو ما لم يكن موجودا حتى في العصر الفيكتوري الذي راجت فيه، وهو اختراع ساقط حاول بعض المترجمين إضافته على طبعاتها المتعددة مع علمهم أن التقاليد العربية لا تسمح بوجود مثل تلك الصور، ولو اعتقدنا جزافا أنهم يجهلون اللغة العربية، فلماذا لا يذهبون إلى طبعاتها الرصينة المنقولة عن لغتها الأصلية، كما في ترجمة بورخيس مثلاً، وارنر تعيد في كتابها مجموعة كاملة من قصصها على أساس صحيح فهي تعرف أكثر من غيرها كيف تم استخدام أسطورتها المنقولة عن التراث الشعبي العربي، فهي ونتيجة لدراستها الأدب والسينما والمسرح مع إتقانها لعدد من اللغات الأوروبية كالفرنسية مثلا، تعلم الفرق بين الأسطورة والخرافة، ومع أنها لا تعرف اللغة العربية على الرغم من أنها نشأت في القاهرة وتحدثتها وهي طفلة فإنها لسوء حظها لم تتمكن من إتقانها بسبب أن أحدا من أسرتها لم يشجعها على ذلك، لكنها لديها القدرة على تجاوز ذلك الحاجز وفهم قصصها، كما تقول، وهو ما دفعها إلى وضع ملاحظات غاية في الأهمية نتيجة دراستها لويليام بيكفورد الكاتب الإنكليزي المتوفى عام 1844 الذي نقل الليالي عن مخطوطة عربية دفع بها الانتباه إلى وجود تناقضات عديدة وضعف كبير في نسيجها السردي لافتة إلى تحريفه نصوصها وافتقاره لدراسة الآثار الأدبية العربية، وهو ما يعني أنه أغفل مصدرا مهما من مصادر التفاهم بين البشر، فالكتابة الجيدة ورواية القصص الجيدة هي بطلة هذا الكتاب، وهو ما قصدته وارنر بالليالي العربية المتجسدة في بطلتها شهرزاد التي راحت تقص على الملك أو السلطان شهريار قصة لا تنتهي أحداثها في كل يوم مخافة أن يقطع رأسها، كما فعل مع كثير من العذراوات بسبب الخيانة، شهرزاد وبسبب فطنتها وحنكتها الأدبية جعلته يتشوق لسماع هذه القصص التي سحرته بأحداثها ما جعله في النهاية يقع في حبها ويتزوجها.

الإطار العام لهذه القصص أوالملاحم، كما تطلق عليها وارنر، هو هذا المزج الساحر من الأحلام المشتركة بين الراوي والرواية حتى قطعت شوطا طويلا بلغ، كما نعرف، ألف ليلة وليلة لم تبارح فيه هذه القصص غرفة نوم السلطان، فهي وإن كانت مشبعة بالخيال لكنها تبقى متسمة بحيوية أجوائها وعدم استقرارها في زمان ومكان واحد ما أكسبها محبة وتعلق من قرأها خاصة أنها كانت سباقة في إدهاش المستشرقين الذين كانوا يبحثون عن كنوز الشرق فكتبوا عن شخوصها السندباد وعلاء الدين ومصباحه السحري وسجادته الطائرة كما يذكر ذلك إدوارد سعيد في كتابه (الإستشراق)، وحازت على إعجاب مشاهير الكتاب في الغرب كفولتير وغوته وغيرهم.

مارينا وارنر في نهاية كتابها تقول: (الملاحظ أن الكتاب يستخدم الشرق كمكان وزمان وخيال وأن له جاذبية خاصة مع أن بعض قصصه غير قابلة للتصديق، لكنها رائعة بألغازها وفيها الكثير من الحكمة والكفاح وعندما كنت أدرس في دير سانت ماري توطدت قراءتي للسحر والمعجزات ولا أزال راغبة في التفكير والقراءة عن الجن وتحولاته التي أستعيدها في كل مرة، وأعتقد أن الأدب العالمي سيفخر بنا ونحن نكتب عن سحر هذه الليالي دائماً).

همس حائر

فاطمة رشاد

سأقرأ كفي وحدي ..
لا أريد أي عرافة تقرأ لي
فكم مرة قرأت ما في كفي ...
ووجدت أن الحزن يرافقني أينما كنت وإن الكوارث الحياتية قدر مكتوب لي في كل لحظة..
لهذا أعفيت العرافة من قراءة كفي الحزينة..